141394.

هذا تقريري عن الحوادث التي حصلت
في مصر من تاريخ يناير ١٨٨١م لغاية شهر
اكتوبر ١٨٨٢م مقدم من طرفي الى
وكيلي الشرعي المستر برودلي
ليدافع به عني امام
المحكمة المصرية

…IENTAL & AFRICAN STUDIES LONDON

عنى وابلغنى ممنونيته منى وانه تحقق صدق ـ
خدامتى وانصرفت شاكرا لهذه المنة واعرضت
تشكراتى تلغرافيا للمابين الهمايونى وتشرفت
برد جوابه تلغرافيا بابلاغ محظوظية الحضرة ـ
السلطانية من حسن طاعتى وخلوصى وان ـ
ذلك النيشان مكافئة لى على حسن سلوكى وصداقتى
أما نياشين ضباط العسكرية فتوزع بعضها على
خدمة المعية وبعضها تسلم للخديو ولم ينل احدا
من الضباط شيئاً منها مع ان بعضهم من بلغ
رتبة الباشا ولم يعطا له نيشان ابدا مع ما ابرزه
من الصداقة فى المحاربات والخدامات العديدة ـ
وما ذلك إلاَّ لكونهم مصريين جريا على العادة
الغير المألوفة عند المتصفين بالانصاف وبعد
استلامى النيشان كلفنى دولتلو درويش باشا
بان اتوجه للأستانة لأعيين فى كنف الحضرة
السلطانية مع بعض اخوانى فأعرضت عليه
اعذارى التى اخبرت عنها قنصل جنرال فرانسا
وانى اخشى ان الناس يمنعونى من السفر بطريقة
غير معقولة كما هو مشاهد لدولته من ازدحام
الناس بالاسكندرية حين مرورى لشدة
تعلقهم بى وكذلك سعادة راغب باشا رئيس

صار سجنهم مثل مليئة السجون بكافة المديريات
والمحافظات وغيرها واذا كان الجيش والمتكورين وباقي
الامة المصرية على اختلاف مذاهبها كلها على راى
واحد مشتركين في امر واحد وهو الجمعة فما بالنا
نرى اول دولة مشيدة لاركان العدل والحرية تقهر
تلك الامة سيئة الحظ ارضاء لشخص واحد على
ان هذا الشخص لا تجيز له شريعة قوم ان يكون
اميرا عليهم ابدا هذا مع احترام دولة انكلترا
للشرائع والاديان وكيف تكون تلك السيرة في
بطون التواريخ لدى عالم الانسانية تتكلموا الحكم
في ذلك لشرف الامة الانجليزية . ان مصر
لم تكن محاربة لدولة الانجليز اصلا ولكنها كانت
مدافعة عن نفسها فقط حرصا على اعادة المودة
مع دولة انجلترا المحافظة على حقوق المصريين منذ
زمن مديد وطلبا لفتح ابواب الصلح مفتوحة واعتقادا
على انها متى تبينت الحقيقة لا تظلم المصريين حقوقهم
وحجتنا في ذلك ما هو شاهد في تحسين حالة الزراعة
وحفظ النيل وعدم ما يخل بالراحة العمومية التي
بها نتخيل ان البلاد لم يكن فيها حرب اصلا هذا مع
حفظ املاك الاوروباويين وزراعاتهم في العاصمة
والارياف وغير ذلك حصول التسليم من طوابير